

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | برنامج رياض السعداء (41) | روضة الأخلاق

علي عبدالعزيز الشبل

وزارة الشؤون الإسلامية والوقف والدعوة والإرشاد بالملكة العربية السعودية اقدم يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه - 00:00:00

هذا البرنامج الذي نتواصل فيه معكم الى اسباب السعادة كيف نحصلها؟ كيف نطلبها؟ كيف نحققها في انفسنا كيف نبديها لغيرنا ما هي السعادة وما هي وسائلها؟ وما هي ثمارها؟ وما هي نتائجها - 00:00:39

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وكفى. وصلى الله وسلم على عباده الذين اصطفى ومن سار على نهجهم واقتفى واحبهم وذب عنهم واتبع هداهم الى يوم اللقاء وسلم تسليما كثيرا ابدا دائما محتفى - 00:01:10

اما بعد ايها المسلمون في كل مكان معاشر المشاهدين والمشاهدات احبيكم جميعا بتحية الاسلام الطيبات المباركات. فالسلام عليكم ورحمة من الله وبركاته حياكم الله الى هذا اللقاء المتجدد في رياض السعداء - 00:01:32

نسأل الله ان نكون واياكم من هؤلاء السعداء الذين سعدوا في الدنيا بتوحيد الله والايامن به وعبادته وسعدوا يوم القيامة بثواب هذا التوحيد. ونواله عند الله جل وعلا بان يحل علينا رضاه فلا يسخط علينا ابدا - 00:01:51

ان من اسباب السعادة في هذه الدنيا التي ينال بها صاحبها السعادة الابدي يوم القيامة الاخلاق والتخلق بخلق الاسلام خلق القرآن خلق النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الاخلاق - 00:02:10

في هذا المعنى الجامع الشامل من اسباب السعادة وانظروا احبتي وتأملوا رزقه الله جل وعلا حسن الخلق في صبر جميل في حلم جميل في كرم في سعة وجه وسعة عين - 00:02:29

بحسن منطق في تحمل الاذى في ابداء المعروف في ستر القبيحة وما الى ذلك من الاخلاق كيف ان الله جل وعلا يجعل السعادة في قلبه ويجعل محبته في قلوب عباده واوليائه - 00:02:48

حتى البهائم تحبه الذي لا يظلم البهيمة ولا يحملها فوق طاقتها. بل الذي يحسن الى البهائم والحيوانات والحشرات تجده محلا لهذه السعادة التي ربما فقدتها غيره الاخلاق يا ايها الاخوة - 00:03:07

جاء ديننا بتأكيدنا وجاء الاسلام لاتمامها كما قال نبي الاسلام عليه من الله افضل صلاة وازكى سلام انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق العرب في الجاهلية كانت عندهم اخلاق وشيم لكن لما لم يبنوها - 00:03:27

لما لم يبنوها على توحيد الله وعلى الايمان بالله حقا لم تنفعه انما بقيت لهم ذكرى كانوا كرماء كانوا اهل الشهامة كانوا اهل وفا واهل صدق كانوا يراعون الجار ويكرمونه - 00:03:48

كانوا يراعون الحرمات والاعراض ويصونونها لكن لما لم يبنوا ذلك كله على الايمان بالله لم ينفعهم ولعلي اتي من ذلك بطرف اذكر به المؤمنين ولا سيما انتم معاشر الشباب وانتم معاشر الشبابات - 00:04:07

عنتر بن شداد هذا الفارس العربي العبسي المغوار الذي اهل زمانه شعرا وفروسية ماذا يقول؟ يقول واغض طرفي ان بدت لي جارتني حتى يوارى جارتى مأواها وهو جاهلي كافر مشرك يغض طرفه عن جارتته شيمة وخلقاً - 00:04:27

لان لا يرى منها من عورتها وجهها او بدنها او شيئاً مما لا يجوز له ان يطلع عليه حتى يوارى جارتته جارتته مأواها لما من شبابنا من

يتلصص على بنات المسلمين - 00:04:51

ويطلع على عوراتهم لما من بنات المسلمين من تتلصص على شبابهم وتطلع على عوراتهم ان هذا نقص في الخلق ونقص في الدين
يضعف شأن السعادة في الدنيا وفي الآخرة يقول صلى الله عليه وسلم - 00:05:06

كما جاء ذلك في الصحيحين ان الله كتب على ابن ادم حظا من الزنا يدركون ذلك لا محالة هذا الزنا الذي هو من عظام الامور ومن
كبائر الفواحش فالعين تزني وزناها النظر - 00:05:23

والاذن تزني وزناها السماع واللسان يزني وزناه الكلام واليد تزني وزناها البطش والرجل تزني وزناها المشي والفرج يصدق ذلك كله
او يكذبه اذا من حسن الخلق ان تغض طرفك عن عورات جيرائك بل وعن عورات المسلمين وهذا ما جاء به ديننا على - 00:05:40

ما جاء به ديننا على نبينا صلى الله عليه وسلم الم يقل ربي جل وعلا وقل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم وفي قوله
جل وعلا وقل للمؤمنات وهذا خطاب لك ايها المؤمنة. كما او انه خطاب لك ايها المؤمن - 00:06:06

وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن من محاسن الاخلاق اكرام الجار والجار في الاسلام يا ايها الاخوة له حقوق
فان كان الجار مسلما ومن اقاربك اجتمعت له ثلاث حقوق - 00:06:26

الحق الاول حق الاسلام الحق الثاني حق الرحم والقربة التي بينك وبينه الحق الثالث حق الجوار من الجيران من له حقان وهو
المسلم الجار. له حق الاسلام وحق الجوار من الجيران من له حق واحد - 00:06:45

وهو الجار غير المسلم على اي ملة كان يهوديا او نصرانيا او مجوسيا او وثنيا فان له حق الجوار ان تحسن اليه ولا تظلمه والنبي صلى
الله عليه وسلم جاوره يهودي وكان يؤذيه. فلما افتقده عليه الصلاة والسلام علم انه مريض فعاده - 00:07:03

وكان ابن لاجد اليهود يخدم نبينا صلى الله عليه وسلم لما لنبينا من كريم الشرائع وحسن الدل وجميل الاخلاق والفعال فان هذا لما
مرض هذا الشاب عاده النبي عليه الصلاة - 00:07:25

بلغه ونفسه تقعق ورأسه ورأسه ورأس هذا الغلام اليهودي واقف عليه ابوه اليهودي. فدعاه النبي فاشار بعينه الى ابيه فقال اي نعم
قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فما اتمها الا ونفسه تخرج مع اخر - 00:07:41

حروفها فقال صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي انقذه الله بي من النار انا من حقي الجوار النبي عليه الصلاة والسلام في غزوة بدر
وقد ضرب الله بنبينا اروع الامثلة - 00:08:03

واصدق النماذج واحسن القدوات في حسن الخلق قال عروة ابن الزبير ابن العوام رضي الله عنه وعن ابيه سأل امنا عائشة الصديقة
بنت الصديق رضي الله تعالى عنها وعن ابيها - 00:08:19

عن خلق النبي عليه الصلاة والسلام ما هو؟ وكيف كان؟ وقالت رضي الله عنها الست يا ابن اختي تقرأ القرآن فقال بلى يا امه كان
النبي صلى الله عليه وسلم خلقه القرآن. اي كان قرآنا يمشي على الارض - 00:08:33

طبق هذا القرآن وعمل به فظهر على قوله وعلى فعله وعلى حاله وسلوكه ودله صلى الله عليه وسلم من محاسن خلقه الكريم صلى
الله عليه وسلم رد الجوار الى اهله - 00:08:51

والجوار عادة عربية في اكرام من دخل جوارا على احد فانه ينصره الى ان يبلغ مأمنه لما رجع عليه الصلاة والسلام من الطائف
مطرودا مستعبدا هذا هو صغار وسفهاء اهل الطائف - 00:09:06

رجع ودخل مكة في جوار المطعم ابن عدي دخل المطعم فارسل المطعم الى بني وبنو اخوانه وقومه اني قد اجرت محمدا فافزعوا
دخل النبي صلى الله عليه وسلم يمشي حتى دخل الكعبة - 00:09:26

طاف بها سبعا والمطعم امامه وعن يمينه ابناؤه وعن يساره ومن ورائه. فقال المطعم يا اهل مكة اني قد اجرت محمدا فلا يبلغه
منكم وانا قد اجرته مات المطعم بعدما رد النبي عليه جواره بعد ايام عديدة. لان المطعم ضغط عليه يريد ان يسكت في ابلاغ دعوة

ربه. في توحيده جل - 00:09:43

والدعوة الى دينه ووقعت معركة بدر وكان من ضمن الاسارى الجبير ابن المطعم ابن عدي قبل ان يسلم مر النبي عليه الصلاة والسلام

واذا الجبير ابن المطعم موفقا مع الاسارى. وكان اسارى بدر سبعون - [00:10:09](#)
وكان اسارى بدر سبعين. وكان القتلى كذلك سبعين وقال عليه الصلاة والسلام قال عليه الصلاة والسلام فكوا وثاق الجبير واطلقوه ثم
قال يا جبير لو كان المطعم اي ابوك لو كان المطعم حيا ثم كلمني في هؤلاء النتنى. وهم اسارى المشركين الباقين لتركتمهم -

[00:10:28](#)

تدرون لم؟ لانه من رد المعروف الى صاحبه. ونبيننا خير واوفى من رد الجميل والمعروف الى اصحابه من حسن الخلق الصبر صبر
جميل والله المستعان على ما تصفون ذكر الله الصبر في القرآن في آيات عظيمة وآيات كثيرة تنويها بشأنه وتنويها بعظيم اثره -

[00:10:53](#)

من محاسن الاخلاق الحلم وهو الا يعادل بالعقوبة بل يحلم وليس من عدم الحلم التأديب. فان المعلم يؤدب والعالم يؤدب والمفتي
يؤدب كما ان الاب والام يؤدبان اولادهما تأديبا ليس معناه انهم ينتقمون منه - [00:11:17](#)

ان الحلم يا ايها الاخوة في وضع الشيء في موضعه وضع الشيء في موضعه بمعنى ان لا يسارع في العقوبة وانما يحلم. ولهذا الحلم
من صفات الله سبحانه وتعالى. وهو من اسمائه الحليم - [00:11:39](#)

من حسن الخلق الاحسان الى اليتيم والاحسان الى الجيران واغاثة الملهوف لما نزل صلى الله عليه وسلم من غار حراء من غار حراء
لما جاءه جبريل نزل خائفا فزعا هلعا - [00:11:55](#)

قال لخديجة والله اني خشيت على نفسي ماذا قالت الصديقة رضي الله عنها خديجة ام المؤمنين قالت كلا والله لا يخزيك الله ابدا
انك لتحمل الكلب وهو الضعيف وتعين الملهوف - [00:12:12](#)

وتقري الضيف اي تكرم الضيف وتعين على نوائب الحق كل نائبة الحق النبي يبادر اليها كلا والله لا يخزيك الله ابدا هذه اخلاق الاسلام
هذه محاسن الشيم هذا خلق نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:12:28](#)

ومن كان من اهل الاخلاق الحميدة فان النبي صلى الله عليه وسلم زعيم اي ظمين له على الله ببيت في اعلى الجنة لمن حسن الله الله
ايها الاخوة يا من تطلبون السعادة - [00:12:47](#)

في هذه الدنيا وتطلبونها سعادة ابدية يوم القيامة. حسنوا اخلاقكم من غير ضعف لينو بايدي اخوانكم من غير خور تفقدوا المحاويع
واحسنوا اليهم. اعينوا اصحاب الحاجات وعليكم بصنائع المعروف فان صنائع المعروف تقى مصارع السوء كما قاله صلى الله عليه

وسلم - [00:13:02](#)

من محاسن الخلق الصدقة. من محاسن الخلق تفقد المحاويع وقضاء حوائجهم. ليس فقط في المال فقط. وانما حتى في امورهم
ولن تعدم من ذلك دعوة سالحة دعوة تنال منك وانت غائب وانت غافل وانت نائم في فراشك - [00:13:29](#)

من محاسن الاخلاق يا ايها الاخوة انظار المعسرين وامهالهم. قال الله جل وعلا وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة جاء في الحديث
ان رجلا كان يسلف الناس ويقرضهم وكان يقول لعماله وكتابه انظروا من كان معسرا - [00:13:48](#)

امهلوه وانظروه. فقال الله جل وعلا وهو في علاه انا اولى بالانظار من عبدي انا اولى بالانظار من عبدي في ان الله جل وعلا في كل
وصف كريم وفي كل وصف جميل فالله سبحانه وتعالى اولى به. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم - [00:14:09](#)

من انظر معسرا انظره الله ومن فرج على معسر فرج الله عنه. ومن فرج على عبد كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه من كرب الآخرة.
نسأل الله ان يفرج عنا - [00:14:30](#)

ان يجعلنا من عباده السعداء بهذه الاخلاق. وان يرزقنا الاستقامة عليها في كل حال. انه ولي ذلك والقادر عليه. هذه نهاية هذه الحلقة
في روضة الاخلاق استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:14:42](#)

يا ايها الذين امنوا استجيبيوا لله وللرسول استجيبيوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه -

[00:15:01](#)